

مجمع الأمثال

4070 - مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ .

قَالَ أَبُو عبيد : هو رجل من العَمَالِيقِ أتاه أخ له يسأله فَقَالَ له عرقوب : إذا أَطْلَعْتَ هذه النخلة فلك طَلْعُهَا فلما أَطْلَهْتَ أَتَاهُ لِلْعِدَّةِ فَقَالَ : دَعْهَا حتى تصير بَلَاحًا فلما أَبْلَحَتْ قَالَ : دَعْهَا حتى تصير زَهْوًا فلما زَهَتْ قَالَ : دَعْهَا حتى تصير رُطْبًا فلما أَرُطِبَتْ قَالَ : دَعْهَا حتى تصير تمرًا فلما أَتَمَرَتْ عمد إليها عرقوب من الليل فجدَّها ولم يُعْطِ أخاه شيئًا فصار مثلاً في الخُلُوفِ وفيه يقول الأشجعي :

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخُلُوفُ مِنْكَ سَجِيَّةً ... مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بَرِيَّةً تَرْبِ .

ويروى " بيثرب " وهي مدينة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ويترب - بالتاء وفتح الراء - موضع قريب من اليمامة وَقَالَ آخر :

وَأَكْذَبُ مِنْ عُرْقُوبٍ يَتَرْبُ لَهْجَةً ... وَأَبْيَنُ شُؤْمًا فِي الْحَوَائِجِ
مِنْ زُحَلٍ [ص 312]